



وزارة الصحة- سلطنة عُمان
إجتماع جمعية الصحة العالمية الدورة الثامنة والسبعين
جنيف- سويسرا 19 - 27 مايو 2025

[الوثيقة 4/78]

الإستعراض الشامل للصحة والتأهب

رقم البند: 4.17

سيدي الرئيس،

الزملاء الاعزاء،

تؤكد سلطنة عُمان دعمها الكامل لمبادرة "الاستعراض الشامل للصحة والتأهب"، التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية، لما تمثله من أداة استراتيجية لتعزيز الجاهزية الصحية الوطنية وتحديد مكان القوة والقصور في النظم الصحية، بما يُمكن الدول من التصدي بفعالية للطوارئ الصحية المتزايدة تعقيداً.

وانطلاقاً من التزامها ببناء نظام صحي مرن قادر على الاستجابة للمخاطر الصحية الطارئة، فقد جرى العمل في السلطنة خلال السنوات الماضية على تنفيذ عدد من المبادرات الهادفة إلى تعزيز التأهب الوطني، ومن أبرزها:

- إعداد وتفعيل الخطة الوطنية للتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية.
- تحديث منظومات الترصد الوبائي وتوسيع البنية المخبرية.
- تنفيذ مراجعات دورية للجاهزية على مستوى المؤسسات الصحية.
- تطوير قدرات الموارد البشرية من خلال التدريب والمحاكاة.
- دمج مفاهيم التأهب ضمن التخطيط الصحي العام والرعاية الأولية.

وقد ساهمت هذه الجهود في رفع الجاهزية العامة للقطاع الصحي، وعززت من كفاءة الاستجابة الوطنية خلال الأزمات، لا سيما خلال جائحة كوفيد-19، حيث أتيحت آليات سريعة لاتخاذ القرار، وتوفرت استجابات فعالة حافظت على استمرارية الخدمات، وأرسيت أسس الشراكة مع القطاعات الحيوية الأخرى، مثل الدفاع المدني، والإعلام، والنقل.

ومع ذلك، فقد واجهت عملية تعزيز التأهب الصحي عدد التحديات الجوهرية، من أبرزها:

- ضعف الالتزام السياسي وتفاوت المشاركة بين الدول الأعضاء، نتيجة اعتباره مرحلة تجريبية وعدم استقطابه الاهتمام الكافي.
- صعوبات في تعبئة الموارد الفنية والمالية اللازمة لدعم تنفيذ العملية على النحو المنشود.
- ضيق الوقت وتزاحم الأولويات في جدول أعمال الصحة العالمية، مما أثر على سير العملية بانتظام.
- امتداد فترة الاستعراض، خاصة مرحلة استعراض الأقران، ما شكّل عبئاً على بعض الدول وأثر على استمرارية الزخم.

وانطلاقاً من ذلك، يُقترح أن تقوم منظمة الصحة العالمية بتكثيف الدعم في الجوانب التالية:



وزارة الصحة- سلطنة عُمان
إجتماع جمعية الصحة العالمية الدورة الثامنة والسبعين
جنيف- سويسرا 19 - 27 مايو 2025

- توفير الدعم الفني المتخصص لتطوير القدرات المؤسسية والتشغيلية في إدارة الطوارئ الصحية.
- دعم إنشاء أنظمة رقمية متقدمة تربط بين الدول الأعضاء لتبادل الإنذار المبكر والمعلومات الوبائية.
- تسهيل الوصول إلى مصادر تمويل مرنة تُمكن الدول من تنفيذ خططها التأهيبية دون الإخلال باستقرار نظمها الصحية.

كما تقترح سلطنة عُمان إنشاء منصة إقليمية رقمية مشتركة للتأهب الصحي، تُشرف عليها منظمة الصحة العالمية، تُخصص لتبادل الممارسات الفضلى، وتحليل الأخطار المشتركة، وتنسيق الجهود العابرة للحدود. ويُقترح أيضاً إطلاق مبادرة عالمية تُعنى ببناء نظم صحية مرنة، تعتمد على تقييمات تشاركية، وتُعزز نقل الخبرات بين الدول، وتُدمج التكنولوجيا والابتكار ضمن حلول التأهب المستقبلية.

لقد بات من الضروري أن يُنظر إلى الصحة على أنها ركيزة للأمن القومي والاستقرار الدولي. وإن الاستعراض الشامل للتأهب يُعد أداة لتعزيز الحوكمة، ورفع كفاءة الاستجابة، وضمان العدالة الصحية. وسيواصل العمل في سلطنة عُمان بروح من الشراكة والالتزام لتحقيق الأهداف الصحية العالمية، بالشراكة الوثيقة مع منظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء.

شكرًا معالي الرئيس،